

الفقه والمسائل الطبية

(247) ولذلك يجب التأكد من موعد آخر طمث، وإذا تعذر ذلك فالآن يوجد وسائل حديثة لمعرفة عمر الجنين داخل الرحم(1). وقال طبيب ماهر: التي تقول إنَّ زوجها مات، وبعد أربع سنين ولدت، هذا بقدر ما نعلم علمياً محال، ولو ولد بعد أربع سنين لازم الولد ينزل وله أسنان وشعره طويل لاَ نه جنين فينمو ويكبر كل يوم... كون المشيمة تخدم أربع سنين لم يعرف هذا ولا يمكن(2). 3 - أقل مدَّة الحمل: إذا حدثت الولادة قبل الشهر الثامن يكون ذلك إجهاضاً، لكن في بعض المراكز المتخصصة لرعاية الأطفال الخدج يمكن المحافظة والعناية على الأطفال الخدج حتَّى ولو كانوا في ستة أشهر، أو كان وزنهم 800 غرام أو أكثر. وإذا حدث نزيف أثناء الحمل لا يسمى ذلك حيضة، بل سببه إما إجهاض في الشهور الأولى للحمل وقبل الأسبوع 28 وإما غير ذلك من العوارض(3). وقال طبيب آخر: إنَّ كون أقل الحمل ستة أشهر كلام علمي لا شكَّ فيه إذ الآن مع تطور الأجهزة العلمية الحديثة استطاعوا أن يحتفظوا بهذا الطفل الخديج الذي وصل وزنه إلى 800 غرام، وهذا صحيح لاني رأيت هؤلاء الأطفال في بريطانيا ان يصلوا عمراً كاملاً من الحياة بهذا الوزن القليل _____ (1) ص436

وص437 الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية. (2) ص682 نفس المصدر. (3) ص438 نفس المصدر.